الشهر القادم .. سكان العالم يبلغون (7) مليارات نسمة

14 أكتوبر / متابعات :

تشير الإحصائيات العالمية إلى أن عدد سكان الكرة الأرضية في زيادة مستمرة وقد سجلت البشرية خلال العام الحالي نمواً صافياً بلغ 51 مليون نسمة حيث ولد حوالي 90 مليون طفل وتوفي ما يزيد على 38 مليون شخص ومن المفترض أن يبلغ عدد الذين يعيشون على كوكب الأرض 7 مليارات نسمة في أكتوبر المقبل.

وتظهر مؤشرات أجهزة الكمبيوتر التي ترصد إحصائيات السكان لحظة بلحظة ارتفاع الأرقام بسرعة وهي تقترب من حدود 7 مليارات نسمة.

وينبه الديموغرافيون أو المختصون في علم الإحصاء إلى حقيقة طريفة ولافتة في الوقت نفسه وهي أن وتيرة نمو التزايد السكاني تتضاءل على نحو مستمر . ووفق مديرة كاتدرائية الإحصاء التابعة لكلية العلوم الطبيعية في جامعة « شارل» العريقة في براغ يتكا ريختارجيك فإن نسبة الولادة في الدول الأكثر تطوراً أصبحت اقل من طفلين لكل امرأة بينما كانت هذه النسبة في العقد الأخير من القرن العشرين اثنين إلى واحد يومها كانت القاعدة المتداولة أن كل واحد من الزوجين يجلب طفلاً وهو ما لم يعد قائما الآن في تلك البلدان.

أما في الدول النامية فهناك فروقات ملحوظة في نسب الزيادة لكن هذه البلدان ايضا تقترب بدورها مما يسمى « النمو البسيط» لعدد السكان وبالتالي فان نسبة الولادة فيها ولدان أو أكثر قليلاً لكل امرأة.

ويرفض الديموغرافيون الأوروبيون السيناريو الذي يتخيل أن الكرة الأرضية ستكون عاجزة قريباً عن استيعاب الزيادة المطردة لسكانها معتبرين أن عدد البشرية سيستمر في النمو لبضعة أعوام مقبلة نتيجة الزيادة في سكان البلدان النامية لكن الزيادة ستتوقف بعد ذلك ثم تتجه عكسياً أي نحو الانخفاض.

ويتفق الديموغرافيون الأمريكيون من معهد دراسات السكان مع هذا الاستنتاج الآتي من القارة الأوروبية ويقولون إن البشرية ستنمو سنوياً حوالي 83 مليون نسمة وبهذه الوتيرة سيبلغ عدد سكان الأرض 8 مليارات نسمة في عام 2023 ويتوقعون انه ابتداءً من هذا التاريخ سيبدأ مؤشر النمو بالتباطؤ.

14 أكتوبر تواكب حملة العودة إلى المدرسة وتتعرف على سير العملية التعليمية في أيامها الأولى

عدد من التربويين في أمانة العاصمة: التعليم حق أساسي من حقوق الأطفال ذكوراً وإناثاً

أكد عدد من التربويين أهمية حملة العودة إلى المدرسة التي تنفذها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع شركاء التنمية تحت شعار (لنلحق بناتنا وأبناءنا بالمدارس). وقالوا في لقاءات أجرتها معهم صحيفة (14 أكتوبر) إن إنجاح الحملة مسؤولية وطنية مشتركة، داعين المجتمع اليمني بكافة فئاته وشرائحه وفي مقدمتهم أولياء أمور الطلاب والطالبات للعمل على إنجاح الحملة والدفع بالطلاب والطالبات إلى المدارس للالتحاق بالتعليم.. فإلى التفاصيل :

د.محمد عبدالواسع شجاع الدين

آمان البعداني

صالح القدمي

جميلة المجاهد

تكاتف الجهود يوصلنا إلى تحقيق الأهداف وجعل المدرسة بيئة مناسبة للعملية التعليمية

لقاءات/ بشير الحزمي

الدكتور/ محمد عبدالواسع شجاع الدين – مدير عام التدريب بوزارة التربية والتعليم رئيس لجنة التدريب في لجنة الطوارئ بحملة العودة للمدرسة قال : حملة العودة إلى المدرسة تم مباشرة تنفيذ الخطة الخاصة بها، وبدأنا تدريب مدربي المدربين، والحملة الإعلامية قائمة على أشدها سواء عبر الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة أو الملصقات واللافتات والراديو المحلي، والحملة بشكل عام تهدف إلى شحذ الهمم، للدفع بأبنائنا وبناتنا الطلاب إلى المدارس في عام دراسي جديد، ومن خلال التجربة في العام الماضي التي كانت نتائجها إيجابية نتطلع بشكل كبير إلى نجاح هذه الحملة وأن يكون المردود كبيراً.

وأوضح أن الحملة تتضمن برنامج طوارئ يشمل جوانب تدريبية في محافظات أبين ولحج وعدن وتعز وصنعاء وأمانة العاصمة وحجة وصعدة، وقد بدأنا الحملة منذ وقت مبكر وبالتالي فإن المردود سيكون كبيراً وإيجابياً.

وأضاف أن الحملة تغطي هذا العام جميع محافظات الجمهورية وتركز على المناطق التي تشهد صراعاً سياسياً وحزبياً، ونحن نحتاج إلى دعم الآباء والأمهات للعودة بالطلاب إلى المدرسة والالتزام بها، وهناك جهود مكثفة من الحكومة والمنظمات لتهيئة المدارس وتأمينها لكي تكون صالحة لعام دراسي جيد.

وناشد كافة الفئات السياسية بغض النظر عن أطيافها أو انتماءاتها أن يباعدوا ما بين المدارس والطلاب وبين العمل السياسي لأن استغلال الطلاب والمدارس هي عملية انتهازية خصوصاً أن من يسمون أنفسهم بالثوار بدؤوا ثورتهم باستهداف المجتمع وإغلاق المدارس ومنع الطلاب من التعليم فأين الثورات منهم؟!،داعياً كل القوى السياسية إلى أن يبتعدوا عن المدارس وأن لا يحرموا أبناءنا وبناتنا من التعليم.

التعليم حق أساسي للأطفال

من جانبها قالت الأخت/ أمان علي البعداني مدير عام دعم تعليم الفتاة بوزارة التربية والتعليم : حملة العودة للمدرسة لها أهداف وغايات ولها وسائلها المختلفة لتحقيق أهدافها وغاياتها، وكما ندرك جميعاً أن الأوضاع التي نعاني منها في يمننا الحبيب في مناطق مختلفة استدعت من وزارة التربية والتعليم تشكيل لجنة مشتركة للتعليم في الطوارئ بقرار وزاري وهذه اللجنة تعمل على رسم السياسات والبرامج للطوارئ في التعليم والتنسيق والتعاون التكاملي والتنظيم لكل الجهود تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة وتقويماً على المستوى المركزي والمحلي، وتعتمد اللجنة في سياسة عملها على عدد من إستراتيجيات العمل المتخصصة في الإعلام والتدريب والتجهيزات والمتابعة والتقييم، وقد تم تشكيل هذه الفرق وفقا لخصوصية كل نشاط وفي نطاق المسؤولية والمهام التي تقع على كل جهة كما أن العمل يدار في إطار فريق عمل يضم كل الفرق بقيادة رئيس لجنة الطوارئ بالوزارة وأيضاً هذه اللجنة تعمل بشكل تكاملي مع شركاء التنمية لدعم هذه الأنشطة والخطط التي أعدت لحل هذه الإشكاليات التي نواجهها في المناطق المتضررة، والآن بصدد تنفيذها على الميدان في بداية العام الدراسي في المدارس المختلفة والجهود تبذل لتحقيق أهداف وغايات هذه الحملة وهي رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم كحق أساسي من حقوق الأطفال ذكوراً وإناثاً والمخاطر الناجمة عن الحرمان والانقطاع والتسرب من التعليم، وتعزيز الشراكات والتعاون التكاملي في دعم التعليم وتوفير التسهيلات المناسبة للأطفال وأسر النازحين ذكوراً وإناثاً للالتحاق بالتعليم في مجتمعاتهم المضيفة بمن فيهم الأطفال في سير التعليم خارج المدرسة، وبإذن الله ستحقق الحملة أهدافها ونجعل أطفالنا ذكوراً وإناثاً يذهبون إلى التعليم في جو هادئ وسلام وبيئة مناسبة للعملية التعليمية.

وأضافت أن تعليم الفتاة في بلادنا يعتبر قضية وطنية والاهتمام بها يجري منذ وقت طويل، وهناك عوامل كثيرة اجتماعية وثقافية وغيرها مؤثرة في عملية التحاق الفتاة بالتعليم، ومن خلال هذه اللجنة المشكلة في الوزارة وبالتعاون مع شركاء التنمية سيدعم التعليم بشكل عام وتعليم الفتاة بشكل خاص وهناك فلاشات توعوية بهذا الصدد وأيضاً هناك حوافز وجهود تبذل لدعم تعليم الفتاة بشكل خاص، متوقعة لهذه الحملة النجاح وأن تحقق نتائج طيبة وملموسة، من خلال إدراك القياديين للإشكالية التي نواجهها وهي الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث وخاصة في المناطق الريفية، فإذا أدرك المجتمع هذه الإشكاليات سيكون له إسهامات إيجابية وداعمة للعملية التعليمية بشكل عام وتعليم الفتاة بشكل خاص.

وتشير الإحصائيات أو الدراسات والمسوحات والنزول إلى أن هناك تحسناً والتحاقاً ملموساً للفتيات بالتعليم ووعياً مجتمعياً أكثر من السابق نحو تعليم الفتاة.

ودعت أولياء أمور الطلاب والطالبات إلى النظر إلى أبنائهم دون تمييز، فكلهم أبناؤنا وبناتنا وفلذات أكبادنا وأن يدفعوا بهم جميعاً إلى المدارس للالتحاق بالتعليم من أجل مستقبل أفضل لهم.

خطوة مهمة

من جهته قال الأخ/ صالح محمد ناصر القدمي – نائب مدير عام التعليم الأهلي والخاص بوزارة التربية والتعليم إن الوزارة بتعاون المنظمات الدولية بذلت جهوداً كبيرة من أجل تحقيق العودة بالطلاب والطالبات إلى المدارس مع بداية العام الدراسي الجديد وللأسف أن بعض القيادات الحزبية- وأنا اعتبرها متطرفة - تحاول زج العملية التعليمية في الصراعات السياسية والحزبية وإعاقة سير العملية التعليمية، وهذا الأمر من وجهة نظري جريمة لأنه من الجرم أن تقحم طفلاً في الصراع الحزبي وتحرمه من حقه في التعليم.

وأضاف : إن من يستخدم المدارس كمتارس ومواقع عسكرية يمارس جرماً ويجب أن يحاسب عليها، موضحاً أن حملة العودة إلى المدرسة خطوة مهمة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها بلادنا ينبغي أن تكثف وتتكاتف الجهود لإنجاحها.

ودعا أولياء أمور الطلاب والطالبات إلى أن يسارعوا بإلحاق أبنائهم بالمدارس ضماناً لحق من حقوقهم ومن أجل مستقبلهم، لأنه لا مستقبل لأبنائنا وبناتنا إلا بالتعليم، مؤكداً حرص الوزارة على توفير كل الظروف الملائمة لسير العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

وأشار إلى أن المشكلة الراهنة التي تمر بها البلاد قد ألقت بظلالها على العملية التعليمية بشقيها الحكومي والأهلي، وأن الوزارة قد اتخذت كل التدابير اللازمة لضمان إنجاح العملية التعليمية وأنه قد تم إغلاق عدد من المدارس الأهلية في عدد من المحافظات لعدم التزامها باللوائح والقوانين، متوقعاً لحملة العودة للمدرسة النجاح وأن تعطي ثمارها.

استعدادات مبكرة

بدورها تقول الأخت/ جميلة عبدالله عيسى المجاهد مديرة مدرسة معاذ بن جبل بأمانة العاصمة إن مدرسة معاذ ولله الحمد بدأت منذ وقت مبكر وتحديداً من قبل شهر رمضان بتنفيذ حملة للبيوت لإقناع أولياء الأمور بأن الطلاب ليس لهم ذنب وأنهم طلاب علم وليس لهم دخل بالسياسة وبما يدور من أحداث، ولأن مدرسة معاذ قريبة من الأحداث نشعر أن هناك تخوفاً لدى أولياء الأمور من ذهاب أبنائهم إلى المدرسة، ولكن والحمد لله استطعنا أن نقنع أولياء الأمور.

وهناك إقبال كبير على المدرسة يفوق الطاقة الاستيعابية، وقد لمسنا أن ولي الأمر قد وصل إلى مرحلة الاقتناع بأن أبناءه لابد من أن يرجعوا إلى المدرسة فقد طالت المشاكل وطال الوضع، والحمد لله هناك إقبال كبير.

وأضافت : نحن في مدرسة معاذ استكملنا كل الإعدادات والتجهيزات اللازمة لبدء العام الدراسي، ونحن في المدرسة استلمنا الكتب في شهر شعبان وكان كل طالب يسجل نعطيه كتبه في وقت مبكر كتشجيع له بأن هناك دراسة والكتب في المدرسة توفرت والحمد لله، والمدرسون الجدد عملوا لنا حلاً كبيراً لمشاكل كنا نواجهها وهناك نوع من التغيير داخل المدرسة، والجدول تم إعداده وكل معلم أخذ جدول الحصص المقررة عليه بيده والخطة المدرسية موجودة وجهزنا عدة معامل جديدة في المدرسة منها معمل قرآن كريم ومعمل فيزياء وكيمياء ومعمل كمبيوتر ومكتبة، وبالتالي استحدثنا أشياء جديدة في المدرسة تشجع الطالب على العودة إلى المدرسة وقد بذلنا جهوداً كبيرة نأمل أن تكلل بالنجاح وأن يمر العام الدراسي الجديد على ما يرام وألا يتكرر ما حدث في العام الدراسي الماضي.

ودعت الجميع إلى ترك الملائكة ترفرف على طالب العلم وألا يحرموا الطلاب من التعليم، فالطالب ليس له دخل بما يحدث، ففي المجتمعات الأخرى حتى وقت الحروب يترك طالب العالم يذهب إلى المدرسة والجميع يوفر له الحماية اللازمة لأن هناك قدسية للمدرسة وهناك احترام للمدرسة.

وشددت على ضرورة أن يتكاتف الجميع (أولياء الأمور والإدارة المدرسية والمدرسون والإعلام والوزارات وكل الجهات المعنية) لحماية هذه المدرسة وتهيئة الأجواء الملائمة لتؤدي رسالتها التعليمية وبالشكل المطلوب.

الكل يتحمل المسؤولية

أما الأخت/ نوال محمد غالب يحيى الشامي وكيلة المدرسة اليمنية الحديثة فقد قالت من جهتها : تعتبر وزارة التربية والتعليم من الوزارات التي تضررت من الظروف السياسية الراهنة وخصوصاً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي السابق، حيث انقطع بعض الطلاب عن الدراسة والضرر النفسي الذي كان يتملك أولياء الأمور وأهالي الطلاب الذين واصلوا الفصل الدراسي الثاني وقلقهم على سلامة أولادهم في حالة خروجهم إلى المدارس وخوف إدارات المدارس من حدوث أي مكروه للطلاب وتحملها المسؤولية التامة أمام أهالي الطلاب، ولكن ومن خلال ما تم ملاحظته بأن المدارس التي واصلت سير العملية التربوية في تلك الظروف كانت أقل قلقاً على مستويات طلابها لهذا العام الدراسي الجديد باعتبار أنها غطت غالبية مناهجها للفصل الدراسي الثاني ولكل المراحل في حين يقع العبء الثقيل على المدارس التي انقطعت عن الدراسة لفترات زمنية خلال الفصل الدراسي الثاني في تغطية مناهج العام الماضي للطلاب وتهيئتهم لمناهج العام الجديد.

وأعتقد أن تنفيذ حملة العودة إلى المدرسة من قبل الوزارة وأي منظمات حكومية أو غير حكومية وفي ظل الظروف الراهنة يلعب دوراً فعالاً في تشجيع الأهالي والطلاب وإدارات المدارس العامة والخاصة على استمرار العملية التربوية لهذا العام، وتأكيد رسالة للناس في الشارع اليمني بأن العملية التربوية يجب أن تتحدى الظروف الراهنة وتستمر باعتبار أن التعليم هو أساس تقدم الشعوب، وهدم هذا الأساس أو عرقلته من أي جانب يعني تأسيس فساد في قدرات ومستويات طلابنا الذين هم واجهة المستقبل.

وقالت : رسالتي للمجتمع تتمثل في تحمل الكل المسؤولية التامة في إنجاح هذا العام الدراسي وتحدي الظروف الصعبة التي يعاني منها مجتمعنا خلال هذه الأيام والاستمرار في عجلة الحياة كما كانت قدر المستطاع، وترك جانب الخوف والنظر إلى المستقبل بنظرة تفاؤل وحماية العملية التربوية من تدخل التوجهات السياسية في هدفها السامي وتحفيز أولادنا الطلاب للعام الدراسي الجديد وتشجيعهم بكل السبل وتذليل كل الصعوبات التي تواجههم باعتبار أن هؤلاء الطلاب هم إطار وملامح مستقبل اليمن الجديد والتعليم من حق الجميع.

فيما (40٪) من أطفال اليمن خارج المدارس

حملة العودة إلى المدرسة تنفيذ لسياسة الحكومة في توفير التعليم للجميع

صنعاء / ... الحزمي:

أوضحت أدبيات الحملة الوطنية للعودة إلى المدرسة أن الحملة تأتي هذا العام تنفيذاً لسياسات الحكومة اليمنية في توفير فرص التعليم العام للجميع مع التركيز على الأطفال ذكوراً وإناثاً خارج المدرسة عموماً وفي المناطق المتضررة من التداعيات السياسية والنزاعات المسلحة خصوصاً ، حيث تهدف الحملة إلى رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم كحق أساسي من حقوق الأطفال (ذكوراً و إناثاً) والمخاطر الناجمة عن الحرمان والانقطاع والتسرب من التعليم وتوفير التسهيلات المناسبة والكافية لأطفال واسر النازحين (ذكوراً وإناثاً) للالتحاق بالتعليم في مجتمعاتهم المضيفة بمن فيهم الأطفال في سن التعليم خارج المدرسة .. إضافة إلى تعزيز وبناء قدرات الإدارات المدرسية والمعلمين وتقديم برامج الدعم والمساندة التربوية والنفسية للطلاب والطالبات في المناطق المستهدفة.

وأوضحت أن التعليم يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل الطفل كونه يهدف إلى تنمية شخصية الطفل وصقل مواهبه وقدراته المختلفة وتبذل بلادنا ممثلة بوزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة في سبيل التوسع في التعليم ورفع معدلات الالتحاق بالمدارس وخفض معدلات الإعادة إلا انه ما زال هناك مئات الآلاف من الأطفال في سن التعليم الأساسي خارج المدرسة . حيث تؤكد إحصائيات رسمية وأبحاث ميدانية حديثه ، أن إجمالي الأطفال في الفئات العمرية (6-14) سنة في اليمن من غير الملتحقين بالتعليم الأساسي بلغ (815) ألفاً و (181) طفلاً وكانت الفتيات في المناطق الريفية الأكثر حرماناً من التعليم إذ أكدت النتائج الأولية للمسح التربوي الشامل للعام الدراسي 2011/2010م وجود (663) ألفاً و (851) فتاة خارج المدارس ، فيما الفئة العمرية (15-17) سنة التي يقابلها التعليم الثانوي بلغ إجمالي المحرومين فيها من التعليم مليوناً و (149) ألفاً (53) طفلاً منهم (608)آلاف (755) من الإناث و (540)ألفاً و(298) من الذكور.

وأشارت أدبيات الحملة إلى أن حق التعليم بات مشروعاً لكل طفل ترعرع على هذه الأرض الطيبة بغض النظر عن جنسه وعمره وقدراته وهذا ما يؤكده الدستور اليمني في مادته الرابعة والخمسين بأن التعليم حق للمواطنين جميعاً تكفله الدولة وفقاً للقانون بإنشاء مختلف المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية والتعليم في المرحلة الأساسية إلزامي وتعمل الدولة على محو الأمية وتهتم بالتوسع في التعليم الفني والمهني كما تهتم الدولة بصورة خاصة برعاية النشء وتحميهم من الانحراف وتوفر لهم التربية الدينية والعقلية والبدنية وتهيئ لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم في جميع المجالات.

ولفتت إلى أن هناك ما يقارب (40 ٪) من أطفال اليمن خارج المدارس وأكثر من نصف هؤلاء الأطفال يقنطون في مناطق متأثرة بالكوارث الطبيعية ففي مناطق الصراع قد تضطر العائلات إلى الهرب من بيوتها بحثاً عن ملاذ آمن حتى أن الأطفال يضطرون إلى القتال في حروب ليس لهم شأن بها ولهذا فالتعليم الجيد يوفر في حالات الكوارث والحالات الطارئة حماية جسدية ونفسية واجتماعية كما انه يخفف من الأثر النفسي الاجتماعي الناتج عن النزاع والكوارث عن طريق إعطاء الطلاب والطالبات شعوراً بحياة طبيعية ومستقرة فمن حق أطفالنا أن يتعلموا في كل الظروف.

وأكدت أدبيات الحملة أن أهمية التعليم العام تكمن بوصفه المرحلة الأساسية لتشكيل شخصية الفرد ، وبناء معارفه ومهاراته الأولى التي توجه مسار حياته المستقبلية في كافة شؤونه العامة والخاصة والتعليم بشكل عام يمكن الفرد من أن يقرأ ويعقل ويتواصل مع الآخرين ويختار عن علم ودراية كما انه يزيد من إنتاجية ومكاسب الأفراد وكذلك يرتقي بنوعية الحياة حيث يعد عاملاً اساسياً لبناء قوى عاملة عالية المهارة والمرونة تمثل العمود الفقري لأي اقتصاد ديناميكي قادرة على المنافسة عالمياً انه باختصار جواز السفر إلى مستقبل أفضل لحياتنا ومجتمعنا.

ولفتت أدبيات الحملة إلى أن من أنشطة وفعاليات الحملة توفير أماكن مؤقتة ومناسبة للتعليم في المناطق المتضررة (خيام / أبنية مؤقتة) وما تتطلبه من احتياجات نوعية وكمية من المستلزمات المدرسية والوسائل التعليمية في المناطق المتضررة من النزاعات المسلحة وتوزيع (850.000) حقيبة مدرسية شاملة اللوازم التعليمية من دفاتر مدرسية وأقلام ومساطر..إلخ وتقديم برامج الدعم والمساندة التربوية والمهنية لأكثر من (3800) تربوي وتربوية من الإدارات المدرسية والمعلمين والاختصاصين.

وأوضحت أن الحملة تأخذ بعداً وطنياً عاماً وبعداً محلياً خاصاً وذلك في إطار المناطق المستهدفة وهي محافظات (صعدة – حجة – عمران- الجوف – أبين – عدن – لحج – تعز – أمانة العاصمة – صنعاء) إضافة إلى مخيمات النازحين بمديريات محافظات (صعدة – حجة – عمران – عدن – لحج – مفوضية صنعاء).

سكري الأطفال .. بالتغذية المتوازنة يمكن السيطرة عليه

إعداد / د. محمد الدبعي

السكري مرض غير شائع عند الأطفال ويندر وجوده بين المواليد الصغار إلا انه في واقع الأمر يبعث على القلق ليس للطفل المصاب وحده بل ووالديه كذلك حيث يتوجب عليهما مواجهة العديد من المشكلات التي لم يفكرا بها قبل تشخيص المرض .. وتغذية الطفل واحدة من هذه المشاكل لان بعض التغيرات في غذائه تصبح ضرورية.

إن الزوبعة التي تثيرها عملية اكتشاف المرض عند الطفل ربما يكون لها ما يبرزها ويمكن القول في البداية إن الطفل المصاب بالسكري إذا عولج بعناية فإنه سيعيش حياة عادية كغيره من الأطفال إذ أن معدلات أوزان الأطفال المصابين وغير المصابين بالمرض وكذا أطوالهم متشابهة في العادة وقواهم العقلية ايضاً متكافئة.

أعراض المرض

بداية ظهور المرض عند الأطفال تأتي غالباً بشكل مفاجئ إذا ما قورن ظهورها عند الكبار وأولى علاماته الحاجة إلى شرب الماء مع تكرار ترطيب الفراش أثناء النوم وتبدو على الطفل علامات التعب وعدم الحيوية وقد ينقص وزنه على الرغم من كثرة ما يأكله من الطعام فإذا لم يتم اكتشاف المرض في هذه المرحلة فقد تظهر على الطفل علامات الخمول وقد يقع فريسة النوم في أية لحظة ويمكن أن تتبعه بعض الاضطرابات الهضمية كالغثيان والتقيؤ ومن ثم يدخل الطفل في حالة غيبوبة مع تنفس عميق وظهور رائحة الأسيتون في هواء الزفير.

ونظراً لان سكري الأطفال ليس شائعاً فغالباً ما يتأخر تشخيصه لجهل الأسرة بأسباب هذه الأعراض إلى أن يكتشفه الطبيب بفحص عينة من بول الطفل ودمه حينئذ تبدأ أولى مراحل العلاج بأن يعطى الطفل وحدات عديدة من الأنسولين لإرجاع نسبة السكر في الدم إلى حالتها الطبيعية تصاحبها إرشادات غذائية تحدد من قبل متخصصين في التغذية.

أساسيات التغذية

عند تغذية الطفل المصاب بالسكر يجب أن يؤخذ في الاعتبار التغذية في البيت والمدرسة وعلى الوالدين والطفل أن يعرفوا خصائص الغذاء وأهمية كل عنصر غذائي فيه (بروتين ، دهون ، كربوهيدرات) ويترتب على الطفل أن يعرف ما هي المأكولات الغنية بالكربوهيدرات والكميات المسموح بأكلها.

وتكمن أول خطوة للعناية بالطفل في تحديد ما يحبه وما يكرهه من مأكولات ومحاولة تغييرها بما يتلاءم مع حالته الجديدة.

بيد أن التغذية في المدرسة ربما تسبب بعض الصعوبات ولكن مع الوقت يجب على الطفل أن يحسن اختيار ما يأكله مما يتوفر في بوفية أو مطعم المدرسة.

ومن الممكن إمداد الطفل عند ذهابه إلى المدرسة ببعض الفواكه أو البسكويت ليأكلها بدلاً عن الحلويات نظراً لما تمثله الحلويات من مشكلة كبيرة لدى الأطفال المصابين بمرض السكر ، لذا يجب تعليم الطفل المصاب أن هذه السكريات تتجمع في دمه وتضر بصحته.

ويفترض أن يكون الطفل واعياً بأهمية هذه الإرشادات وأن يطيع والديه إلى حد كبير فالثقة والتفاهم اسلم طريقة للتغلب على هذه العقبة أما المراقبة الشديدة والتحذير الدائم فيمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية بالإضافة إلى أن إهمال الطفل المصاب بالسكري وعدم مراقبة ما يأكله قد يقود ايضاً إلى نتائج سلبية.

كما يجب تشجيع الطفل على ممارسة أو مزاولة الأنشطة المفيدة بما في ذلك الألعاب الرياضية وربما يكون ضرورياً إمداده بقطعة صغيرة من الشوكولاته العادية بعد الأكل فيما إذا بذل نشاطاً كبيراً أثناء اللعب.

إن أهم أمر عند تغذية الطفل هو انتظام الوجبات من ناحية التوقيت والكمية حيث لابد من تناوله للوجبات الثلاث في المواعيد ذاتها يومياً ويفضل أخذه وجبات خفيفة بين الوجبات الرئيسية بالإضافة إلى وجبة أخرى قبل النوم.

كما ينبغي على معلم المدرسة معرفة حالة وظروف الطفل المصاب بالسكر فلا يؤخره في الفصل أو المدرسة بصورة تتعارض مع مواعيد طعامه.

حماية الطفل من المضاعفات

إذا بذل الطفل جهداً غير عادي قبل وجبة الطعام أو لم يتناول وجبته الرئيسة لسبب أو لآخر بينما اخذ حقنته من الأنسولين فإن هذه الحالات تؤدي إلى انخفاض السكر في الدم عن الحد الطبيعي ما ينتج عنه انتكاسات ومضاعفات غير حميدة كوجع الرأس والخمول وتشوش الذهن ويتبعها حالة من الغيبوبة.

ولحماية الطفل من هذه الانتكاسات يجب تعليمه كيفية التصرف بمجرد شعوره بعلاماتها الأولية ، لذا يجب أن يحمل الطفل في حقيبته المدرسية بعض قوالب السكر عند الحاجة كي يتجنب مخاطر حدوث الغيبوبة ومالها من تأثيرات نفسية غير مريحة لا تعود على الطفل فحسب بل على معلمه وعلى الأطفال المحيطين به.

ويترتب على الأب والأم أن يكونا شديدي الملاحظة للعلامات الأولى لانخفاض نسبة الجلوكوز في الدم فإذا كانت الأسرة في نزهة أو عطلة فيستحسن أن تحمل معها جرعات من الجلوكاجون للاحتياط فإن حدثت غيبوبة وتعذر على الطفل أخذ أي عصير محلى أو قطعة من السكر فيحقن بواحدة من جرعات الجلوكاجون فهي ستعيده إلى حالة الوعي خلال ثلث ساعة ثم يعطى بعدها قليلاً من العصير المحلى وقطعا من الكعك.

عند تعرض الطفل المصاب بالسكر لمرض أو عدوى كالحصبة أو التهاب اللوزتين فيجب عدم إيقاف حقن الأنسولين حتى لو لم يتناول طعامه بصورة عادية وفي مثل هذه الظروف يمكن تقديم بعض المشروبات المحلاة لهذا الطفل دون أية صعوبات إذ تعتبر بديلاً مناسباً للطعام ولا داعي للتقيد ببرنامج غذاء محدد كما كان في السابق فأي غذاء يريده الطفل يجب تقديمه له ما دام مرضه ناتجاً عن عدوى أو حمى.

وفي الأخير فإن من الأطفال من يتكيف مع مرض السكر حتى أن البعض منهم يتمكن من حقن ذاته في سن مبكرة وهذا يساعده على تخطي مشكلة نقص الأنسولين في حالة عدم وجود من يساعده على اخذ الحقنة فيصبح بمقدوره أن يعيش حياة طبيعية.